جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

المادة/ تاريخ العراق المعاصر

# المحاضرة السابعة/ تأسيس الأحزاب السياسية في العراق

م. د. حسين حميد جاسم الطربولي

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

## المحاضرة السابعة/ تأسيس الأحزاب السياسية في العراق

كان للعراقيين دوراً كبيراً في المشاركة في الجمعيات العربية السرية والعلنية التي ظهرت في الولايات العربية لمقاومة الاستبداد العثماني، وللحصول على الاستقلال والوحدة العربية، وبعد الاحتلال البريطاني للعراق استأنفت الجمعيات السرية نشاطها مستفيدة من استياء الرأي العام وسخطه ضد سلطات الاحتلال وإجراءاتها القمعية.

وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة شعر الوطنيون بضرورة تنظيم الصفوف وتأليف الأحزاب السياسية لتحقيق استقلال العراق الناجز، وقد ازدادت المطالبة بتأليف الأحزاب السياسية بعد تتويج الملك فيصل، وكان فيصل نفسه يدرك ضرورة وجود معارضة وطنية ليستطيع أن يضغط على بريطانيا ليحصل منها على تحقيق المطالب الوطنية، فاستجابت الحكومة **وأصدرت قانون الجمعيات العراقي في(٢تموز ١٩٢٢)** الذي أجاز الأحزاب في العراق، وتقسم تلك الأحزاب إلى نوعين:

**أولاً:** أحزاب توصف بأنها معتدلة تساند الحكومة التي تفاوض بريطانيا للحصول على مطالب ومكاسب وطنية.

**ثانياً:** أحزاب توصف بأنها متطرفة تعارض الحومة وتنتقد المعاهدات التي عقدت مع بريطانيا، وتهدف إلى الحصول على الاستقلال التام.

**وتقسم تلك الأحزاب إلى ثلاث مجموعات:**

### أولاً: الأحزاب السياسية التي أجيزت قبل بدء الحياة النيابية

**١- الحزب الوطني العراقي**

قدم جعفر أبو التمن[١] طلباً إلى وزارة الداخلية في (٨ آذار ١٩٢٢ ) ، أي قبل صدور قانون الجمعيات العراقي لتأسيس حزب سياسي باسم **(الحزب الوطني العراقي)** ، لكن وزارة الداخلية لم تجب مقدمي الطالب، الأمر الذي دفعهم إلى ممارسة النشاط السياسي بصورة سرية، وبعد صدور قانون الجمعيات العراقي قدمت الهيئة المؤسسة للحزب التي تضم كلاً من (جعفر ابو التمن ، ومولود مخلص ، وبهجت زينل، ومحمد مهدي البصير، وحمدي الباجه جي وعبدالغفور البدري واحمد الشيخ داود طلباً جديداً في (١٨ تموز ١٩٢٢ ) فأجازته وزارة الداخلية في (٢ آب ١٩٢٢)، **وأكد منهاج الحزب الوطني** العراقي أن غاية الحزب (هي المحافظة على استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية ، ومؤازرة حكومته

---

(١) جعفر أبو التمن(١٨٨١ – ١٩٤٥): و سياسي عراقي ورجل دولة، يُعتبر أحد أبرز أعلام الحركة الوطنية العراقية وأكثرهم تأثيراً وإشكالية في العصر الملكي في العراق. ولد في عائلة بغدادية عريقة من كبار التجار تعود أصولها إلى قبيلة ربيعة العربية نشأ في أحضان أسرة اشتهرت بالوطنية، انضم إلى جمعية حرس الاستقلال السرية عام ١٩١٩، وشارك في ثورة العشرين، وأسس الحزب الوطني العراقي عام ١٩٢٢، تعاون مع انقلاب بكر صدقي ، وتوفي عام ١٩٤٥.

الملكية الدستورية النيابية ، والدفاع عن كيان الأمة العراقية ، والنهوض بها إلى مصاف الأمم الراقية مادياً وأدبياً ، وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية ، واتخاذ الوسائل المشروعة الردع كل كن يتصدى لنشر وإذاعة ما يوقع الشقاق والتفريق بداعية الدين والجنس بين العراقيين )، ودعا الحزب إلى السعي لكل ما يزيد في نهضة البلاد كتوسيع نطاق الزراعة، وتأسيس المصارف، وتوسيع الصناعة وحمايتها، وترويج التجارة، وتوسيع الصناعة وأرسال البعثات العلمية، وحدد الحزب من ينتمي اليه بكل وطني بلغ العشرين من عمره ، وأن يكون معروفاً بمكارم الأخلاق وغير محكوم عليه بجناية.

وكان للحزب دور في مقاومة الانتداب البريطاني، الأمر الذي أدى إلى نفي زعيمه جعفر أبو التمن بعد جزيرة هنجام في الخليج العربي وحل الحزب ، ثم عاد الحزب إلى ممارسة عمله السياسي عام ١٩٢٨ بعد أن قدم طلباً إلى وزارة الداخلية فوافقت على الطلب ، فانتخب الحزب هيئة إدارية جديدة يرأسها جعفر أبو التمن، الذي حدد سياسة الحزب ومواقفه تجاه الأوضاع السياسية في العراق، وأكد جعفر أبو التمن على تبني الحزب برنامج إصلاحي في الداخل يتضمن إصلاح التعليم ومناهجه، وتنشيط الزراعة عن طريق تقسيم الأراضي على الفلاحين ، وأنشاء المصرف الزراعي ، وتحسين أحوال العمال وتأسيس الجمعيات والنقابات لهم، والاعتماد على الكفاءات العراقية في أشغال وظائف الدولة دون تمييز، وتكوين جيش وطني، والأخذ بفكرة التجنيد الإجباري لحماية الوطن.

قوبلت عودة الحزب الوطني لممارسة نشاطه السياسي بالترحيب من قبل القوى الوطنية، وساند الحزب قضايا النضال العربي، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، وأحداث عام ١٩٢٩، أذ عقدت الاجتماعات لتأييد عرب فلسطين في نضالهم ضد الانتداب والاعتداءات الصهيونية في المناطق المقدسة، وقدمت احتجاجات إلى بريطانيا طالبت بالتحقيق في أحداث عام ١٩٢٩، أصدر الحزب أول جريدة تنطق بأسمه هي جريدة ( صدى الاستقلال)[٢]، واستمر الحزب في نشاطه السياسي في عهد الاستقلال .

**٢- جمعية النهضة العراقية**

قدم أمين الجرجفجي طلباً إلى وزارة الداخلية في أب عام ١٩٢١ م لتأسيس الجمعية، فلم توافق الوزارة على طلبه فعمل بشكل سري إلى ان أجيزت في ١٩آب ١١٢٢ م وكانت اللجنة التنفيذية للجمعية مؤلفة من (امين الجرجفجي) رئيس الجمعية والشيخ احمد الظاهر وآصف وفائي، وعبدالرزاق الازري، ومهدي البير، وعبد الرسول كبه ومحمد حسن كبه، **وكان منهاج الجمعية** يشبه منهاج الحزب الوطني العراقي، وهو الدعوة إلى توطيد دعائم الاستقلال للشعب العراقي وتحقيق رغباته بحكومة ملكية دستورية ديمقراطية،

---

([٢])صدى الاستقلال: وهي أول جريدة صدرت ناطقة باسم الحزب الوطني صدرت في ١٥أيلول ١٩٣٠، وتم تعطيلها بسبب مهاجمتها لسياسة وزارة نوري السعيد لسعيها عقد المعاهدة مع بريطانيا عام ١٩٣٠، لكن الحزب اصدر جريدة جديدة بأسم صدى الوطن في ٢٥تشرين ثاني ١٩٣٠.

وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية ضمن حدود العراق الطبيعية، وتطور وتعميم المعارف وتوسيع نطاق التجارة والزراعة ، وأنماء ثروته وتحسين صلات العراق بالدول الأجنبية وكان للجمعية دور في مظاهرا ت ٢٣ آب ١٩٢٢ م وقد ألقي القبض على أمين الجرجفجي وأعضاء الجمعية وتم نفيهم إلى جزيرة هنجام ثم عادت لتمارس نشاطها السياسي عام ١٩٢٤ م، وفتحت لها فروعاً في البصرة والسماوة وكربلاء والهندية والحلة وشاركت الجمعية في الانتخابات النيابية الأولى عام ١٩٢٥ ولم يفز أحد من أعضاءها فأستقال العديد منهم، وأصدرت الجمعية جريدة ناطقة باسمها هي **جريدة النهضة**[٣]، ألا أن الجمعية اصطدمت بالمعتمد البريطاني العام مما اضطرها إلى الاستقلال.

**٣-الحزب الحر العراقي:** بعد أغلاق الحزب الوطني العراقي وجمعية النهضة بعد مظاهرات٢٣ آب ١٩٢٢ م من قبل المندوب السامي البريطاني الذي أوعز إلى محمود النقيب ابن عبد الرحمن النقيب بتأليف حزب يؤيد سياسة والده رئيس الوزراء الرامية إلى عقد المعاهدة العراقية – بريطانيا الأولى، وشجع المندوب السامي كل رؤساء العشائر بالانضمام إلى الحزب، وقد أجيز الحزب في ٣ أيلول ١٩٢٢ ، وهو أول حزب حكومي يؤلف في العرا ق، وقد ضم بعض ذوي القرابة والعلاقة والإقطاعيين والأسر المعروفة في البلاد والمنتفعين من بريطانيا والانتداب، واصدر الحزب جريدة **(العاصمة)** .

**منهاج الحزب**

دعا إلى لمحافظة على استقلال الحكومة الدستورية الملكية النيابية في العرا ق والنهوض بالبلاد إلى مصاف الأمم الراقية، والسعي وراء تبادل المنافع الاقتصادية بشرط أن لا تخل في كيان الأمة العراقية والسيادة الوطنية، وأن سياسة العراق قائمة على الود والوئام والصداقة والسلام مع الدول المجاورة، وكان الحزب موضع سخط الرأي العام وعدم رضاه، وقد ضعف الحزب بعد استقالة وزارة عبدالرحمن النقيب الثالثة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ ، ولم يظهر بأي أثر فعال في الحياة السياسية، وتوقفت جريدته عن الصدور وبذلك انتهى وجود الحزب.

**٤-حزب الأمة:** بعد أغلاق حزبا الوطني العراقي والنهضة وانتهاء الحزب الحر خلت الساحة قليلا من وجود الأحزاب، لكن بعد تصديق المجلس التأسيسي على المعاهدة مع بريطانيا، رأى عدد من رجال الحركة الوطنية ضرورة تأسيس حزب سياسي يعمل على تعديل المعاهدة والإسراع في قيام الحياة الديمقراطية، فقدم طلباً إلى وزارة الداخلية لتأسيس حزب سياسي باسم (حزب الأمة) فأجيز في ١١آب ١٩٢٤ م واطلق عليه اسم **حزب الشباب** لأنه ضم أكثرية من المحامين الشباب المتخرجين حديثاً من كلية

---

([٣])جريدة النهضة: وهي إحدى الصحف الوطنية العراقية التي صدرت في العراق في ١٠ أب ١٩٢٧ وكانت ناطقة عن جمعية النهضة العراقية ومؤسسها أمين الجرجفجي، تم تعطيلها في ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٢بسبب معارضة المفاوضة العراقية البريطانية لعقد المعاهدة

الحقوق، واستطاع أن يفتح له فروع في النجف وسوق الشيوخ والحلة وكربلاء، وتألفت هيئة الحزب من جعفر الشبيبي، وناجي السويدي، وعبدالله ثنيان، وعبدالرزاق المنير، وإسماعيل الصفار، وداود السعدي وعبدالغفور البدري، **أوكد الحزب في منهاجه** على سعيه التام للاستقلال ، وسعى الحزب للاحتفاظ بالوحدة العراقية، كذلك القيام بالتعديلات المطلوبة على المعاهدة العراقية البريطانية بما يلائم مصلحة البلاد، ولم يدُم الحزب ألا سنتين تقريباً فأضمحل وزال ، لاسيما بعد فشله في الانتخابات النيابية عام ١٩٢٥،الأمر الذي أدى إلى استقالة عدد من أعضائه وانضمامهم إلى أحزاب أخرى.